من المعنيين بخلاف ما لو ذكر فانه يكون نصا فى احدهما
ولابد للمحذوف من قرينة دالة عليه ليفهم المعنى كوقوع
الكلام جوابا لسوال محقق نحو ولئن سألتهم من خلق
السموات والارض ليقولن الله اى خلقهن الله فحذف
المسند لان هذا الكلام عند تحقق ما فرض من الشرط والجزاء
يكون جوابا عن سوال محقق والدليل على ان المرفوع فاعل
والمحذوف فعل انه جاء عند عدم الحذف كذلك كقوله تع
ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن
العزيز العليم وكقوله تع قال من يحيى العظام وهى رميم قل
يحييها الذى انشأها اول مرة او مقدر عطف على محقق نحو
قول ضرار بن نهشل يرثى يزيد بن نهشل ليبك يزيد كانه
قيل من يبكيه فقال ضارع اى يبكيه ضارع ذليل لخصومة
لانه كان ملجأ للاذلاء وعونا للضعفاء وتمامه ومختبط
مما تطيح الطوائح والمختبط الذى يأتيك للمعروف من غير
وسيلة وتطيح من الاطاحة وهى الاذهاب والاهلاك
والطوائح جمع مطيحة على غير القياس كلواقح جمع ملقحة وما متعلق
بمختبط وما مصدرية اى سائل من اجل اذهاب الوقائع
ماله او بيبكى المقدر اى يبكى مختبط لاجل اذهاب المنايا يزيد
وفضله اى رجحان نحو ليبك يزيد ضارع مبنيا للمفعول

للمفعول على خلافه نحو ليبك يزيد ضارع مبنيا للفاعل ناصبا
ليزيد ورافعا لضارع بتكرر الاسناد بان اجمل اولا اجمالا
ثم فصل ثانيا تفصيلا اما التفصيل فظاهر واما الاجمال
فلانه لما قيل ليبك علم ان هناك باكيا يسند اليه ذلك
البكاء لان المسند الى المفعول لابد له من فاعل محذوف
اقيم المفعول مقامه ولاشك ان التكرير اوكد واقوى و
ان الاجمال ثم التفصيل اوقع فى النفس وبوقوع نحو يزيد
غير فضلة لكونه مسندا اليه لامفعولا كما فى خلافه وبكون
معرفة الفاعل كحصول نعمة غير مترقبة لان اول الكلام غير
مطمع فى ذكره لاسناد الفعل الى المفعول وتمام الكلام به
بخلاف ما اذا بنى للفاعل فانه مطمع فى ذكر الفاعل اذ
لابد للفعل من شئ يسند هو اليه **واما ذكره** اى ذكر المسند
فلما مر فى ذكر المسند اليه من كون الذكر هو الاصل مع عدم
المقتضى للعدول عنه ومن الاحتياط لضعف التعويل على القرينة
مثل خلقهن العزيز العليم ومن التعريض بغباوة السامع نحو
محمد نبينا فى جواب من قال من نبيكم وغير ذلك او لاجل
ان يتعين بذكر المسند كونه اسما فيفيد الثبوت او فعلا
فيفيد التجدد واما افراده اى جعل المسند غير جملة فلكونه
غير سببى مع عدم افادة تقوى الحكم اذ لو كان سببيا

Copyright © King Saud University